جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

# دراسة للكتابات الأثرية على الفزف الإيراني حتى نهاية الحكم الإيلخاني

## أنواعها - أصولها - مضمونها

R 99

رسالة مقدمة من

الباحث/ شبل إبراهيم شبل عبيد
المعيد بالكلية

99/11

للحصول على درجة الماجستير

تحت إشراف

أ.د/ ربيع حامد خليفة
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

# فهرس


الصفحة

الموضوع

تمهيد .....

مقدمة .....

الباب الأول

الدراسة التحليلية

الفصل الأول

الخطوط التي إستخدمت في تنفيذ الكتابات على الخزف الإيراني

* أنواعها * تطورها * مواءمتها لشكل التحفة

أولا : أنواع الخطوط ..... ٤

الكوفي بأنواعه ..... ٦

النسخ ..... ١٠

الفارسي ..... ١١

ثانيا : تطور الكتابات على الخزف الإيراني .....

- الفترة المبكرة من القرن الأول حتى قيام الدولة السلجوقية (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) .. ١٥

- في فترة الدولة السلجوقية والخوارزمية (٤٢٩ - ٦٢٨هـ/١٠٣٧ - ١٢٣١م) ..... ٣٣

- في فترة الدولة الإيلخانية (٦٥٤ - ٧٤٤هـ/١٢٥٦ - ١٣٤٤م) ..... ٤٨

- تطور أشكال توقيعات الصناع ..... ٥٤

ثالثا : مواءمة نوع الخط وحروفه للمناطق التى يشغلها على التحف الخزفية الإيرانية، وعلاقة النص بالموضوع الزخرفى ..... ٥٨

## الفصل الثانى

## مضمون الكتابات على الخزف الإيرانى

أولا : الكتابات الدعائية ..... ٧٨

- الحكم والأمثال ..... ٨٤

ثانيا : الكتابات التسجيلية ..... ٨٩

- القاب ..... ٨٩
- توقيعات صناع ..... ١١٢
- تواريخ ..... ١٢٤

ثالثا : الكتابات الدينية والمذهبية ..... ١٣٣

رابعا : الكتابات الفارسية ..... ١٤٥

## الفصل الثالث

## دراسة مقارنة بين الخزف الإيرانى والمصرى

## فى الفترة موضوع الدراسة

- أنواع الخطوط المستخدمة ..... ١٥٤
- مواءمة نوع الخط وحروفه للمناطق التى يشغلها على كلا النوعين ..... ١٥٨
- مضمون الكتابات على كلا النوعين ..... ١٦٨

## الباب الثانى

الدراسة الوصفية ١٨٥

الخاتمة ..... ٣٧٠

الملاحق .....

فهرس اللوحات والأشكال ..... ٤٠٠

قائمة المصادر والمراجع ..... ٤٣٣

مركز علوم الحاسب الآلى
شبين الكوم - مبنى جمعية تحفيظ القرآن
٢٢٢٨١٩ - ٢٢٢٥٩٠ /٠٤٨

وقع إختيارى على موضوع " دراسة للكتابات الأثرية على الخزف الإيرانى حتى نهاية الحكم الإيلخانى" أنواعها ، تطورها ، مضمونها ، للأسباب التالية.

أولا : أهتم الباحثون بدراسة الخط العربى من حيث أنواعه وتطوره فى العصور المختلفة على العمائر وشواهد القبور، والمسكوكات ، وأوراق المصاحف، بالإضافة لبعض التحف التطبيقية كالزجاج والمعادن والأخشاب.

فى حين كانت الدراسات التى أفردها هؤلاء الباحثون للكتابات الأثرية من حيث شكلها وتطورها ومضمونها على الخزف الإيرانى قليلة جدا(١) ، بل تكاد تكون نادرة.

ثانيا : معظم الدراسات التى تناولت الخزف الإيرانى، أشارت بوضوح إلى العناصر الزخرفيه المختلفه سواء أكانت زخارف نباتية أم هندسية أم رسوم آدمية وحيوانية، فى حين أغفلت العناصر الكتابية التى وردت على التحف الخزفية، أو أشارت عابرة إلى تلك الكتابات، وقد اكتفى الباحثون فى أغلب الأحوال بالقول بأن هذه الكتابات لم يتم فك رموزها بعد، وفى حالة توصل الباحثين إلى فك تلك الرموز فإنهم يكتفون بقراءتها دون تفسير لها أو لتطورها أو حتى لمواءمتها للمساحة التى تشغلها على سطح التحفه.

ثالثا : كثرة الأوانى والبلاطات الخزفية ذات الأشكال والأنواع المختلفة، والتى اعتمد الفنان فى زخرفتها على الخط بصفة كبيرة، فقد كان الفنان الإيرانى من أكثر الفنانين المسلمين اقبالا على استخدام الزخارف الكتابية على الخزف.

رابعا :اختلاف أنواع الخطوط التى استخدمها الفنان الإيرانى على التحف الخزفية بأنواعها المختلفة، مما يدل على مقدرته وتمكنه من الخط العربى، والتاليف بين الأنواع المختلفة لهذا الخط، حيث وصلتنا قطع خزفية جمعت بين عدة خطوط مثل (الكوفى بأنواعه، والنسخ، والفارسى).

خامسا : تميزت الكتابات التى وردت على الخزف الإيرانى باختلاف مضامينها، مابين الكتابات الدعائية والحكم والأمثال، بالإضافة إلى الكتابات التسجيلية التى تنوعت ما

---

(١) من الدراسات المعدودة التى تناولت الكتابات على الخزف الإيرانى:

Flury (S ) : Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery, Oxford 1939.

Volov (L ) : Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery, Ars Orientals, (Vol.6, 1966).

عبدالله فرجانى : كتيبه هاى سفال نيشابور، تهران ١٣٦٤ هـ. ش.

: نحوه خواندن ونوشتن خطوط بر روى سفالينة هاى نيشابور، مجلة معمارى وهنر ايران، العدد الأول، سنة ١٣٦٦هـ.ش.

بين (الألقاب، وتوقيعات الصناع والتواريخ)، فضلا عن الكتابات الدينية والمذهبية، والأبيات الشعرية الفارسية.

وتكمن أهمية دراسة الكتابات الواردة على الخزف الإيرانى فى الفترة موضوع البحث فيما يلى:

* دراسة تطور الخط بأنواعه المختلفة على الخزف الإيرانى، حيث وجد عدد كبير من القطع الخزفية التى اشتملت على كتابات، معظمها لم يتم قراءة ودراسة نصوصه الكتابية، هذا فضلا عن دراسة عدد كبير من القطع الخزفية ضمن مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة لم يسبق نشر معظمها من قبل، وتحمل أرقام سجل :

١٦٠٠٥-١٦٠٠٤-١٦٠١٠-١٦٠٠٨-١٦٠٠٩-١٣٩٩٣-١٤٧١١-١٣١٩٧-
١٦٠٠٢-١٥٥٨٧-١٦٠٠٦-١٣١٥٦-١٥٥٨٩-١٥٩٩٨-١٦٠٢٣-١٦٠٧١-
٢٣٤٨٣-١٤٣٤٥-١٦١٧٢-١٥٥٩٦-١٦٠٨٢-١٦١٠٦-١٤٦٦١-١٦١٠٧-
١٥٥٩٢-١٥٥٩٣-١٥٥٩٥-٣٨٧٨-١٤٥٠٧-١٤٦٤٤-٣٧٤-٩٠٨٣-١٤٣٨٤.

بالإضافة الى القطع المحفوظة بمتحف كلية الآثار، وتحمل أرقام سجل: ١٩٨٢-١٦٠٠٢-١٨٢٩-١٨٢٨-١٩٧٩، فضلا عن قطعتين لم ينشرا من قبل أحدهما محفوظة بمتحف إيران باستان، والأخرى بمتحف" آبكينه وسفالينه هاى إيران".

وقد قمت بعقد مقارنة تتعلق بمدى موافقة هذا التطور للتطور الذى حدث للخط على التحف الخزفية المصرية فى الفتره موضوع الدراسة.

* إظهار مواءمة الخزاف لنوع الخط وحروفه مع المناطق التى تشغلها الزخرفة سواء من داخل الإناء أو خارجه (الحافه الخارجية أو الداخلية، المنطقة الوسطى المحصورة بين الحافه والقاع، المركز أو القاع).

* ربط النصوص الكتابية على التحف التى اشتملت على موضوعات زخرفية أخرى، وخاصة التصويرية منها حيث يلاحظ أن هناك علاقة بين النص الكتابى وما ورد على بعض التحف من مناظر تصويرية مختلفة.

* توضيح العلاقة بين الكتابات التى وجدت على التحف الخزفية الإيرانية، وظروف العصر الذى أنتجت فيه، وإظهار العلاقه بين تلك الكتابات وبين الاتجاهات السياسية

والمذهبية والاجتماعية والاقتصادية التى سادت الفترات التاريخية المختلفة والتى عاشتها إيران فى الفتره موضوع البحث كلما أمكن ذلك.

* محاولة توضيح الشخصية الفنية التى قامت بتنفيذ الكتابات على التحف الخزفية الإيرانية، هل الخزاف؟ أم شخص آخر قام بتنفيذ تلك الكتابات بعد انتهاء الخزاف من عمله؟

***ومن الصعوبات التى واجهتنى فى هذا الموضوع:***

* تناثر المجموعات المختلفه من الخزف الإيرانى فى المتاحف العالميه والمجموعات الخاصة.

* عدم وجود سير شخصية للفنانين الذين وردت توقيعاتهم على العديد من التحف الخزفية.

* صعوبة قراءة بعض الكتابات وخاصة المبكرة منها، والمنفذه بالخط الكوفى، حيث يلاحظ أن معظم القطع المنشوره، غير مقروءة، وكتب أسفلها أنها تشتمل على كتابة لم تحل رموزها، وقد تمكنت من قراءة العديد من هذه الكتابات بعد طول جهد وتدريب.

* أسلوب كتابة معظم النصوص الفارسية، والمنفذه بشكل متداخل فى مساحة ضيقة، مما جعل هناك نوعا من الصعوبة فى قراءتها، وقد تمكنت بمساعدة السادة المختصين بقسم اللغة الفارسية بكليتى الآداب جامعة القاهرة و عين شمس من فك رموز هذه النصوص ، إلى جانب محاولة الإلمام ببعض أساسيات هذه اللغة، و أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت فى تناول تلك النصوص.

و بعد.. فإن هذه الصعوبات عادة ما تواجه الباحثين عند اختيار موضوعات بحوثهم

وبمضى الوقت والتقدم فى مراحل البحث فإن هذه الصعوبات سرعان ماتذلل ويزيد تخطيها البحث ثراء. عموما فإنه فى سبيل اتمام هذا البحث فقد سرت فى اتجاهين أحدهما ميدانى والآخر أكاديمى. فبالنسبة للجانب الميدانى، فقد قمت بالعديد من الزيارات لكل من

متحف الفن الإسلامى ومتحف كلية الآثار بهدف تحديد القطع الخزفية التى سوف أتناول الكتابات المنفذة عليها بالدراسة التحليلية والوصفية، وبالفعل حددت "٣٣قطعة" بمتحف الفن الإسلامى، و"٥قطع" بمتحف كلية الآثار. بالإضافة إلى ذلك فقد قمت بمراسلة العديد من المتاحف العالمية المختلفه، والتى كانت ردود بعضها مثمرة و بناءه،ومن هذه المتاحف: متحف رضا عباسى بطهران (Reza Abbas)، المتحف البريطانى (British Museum)، متحف أشموليان (Ashmolean Museum)، متحف اللوفر (Muse'e Du Louvre)، مجموعة ديفيد. كوبنهاجن.(The David collection) ، متحف المتروبوليتان (The Metropolitan Museum) .

متحف برلين (Museum Fur Islamische Kunst) متحف ايران باستان بطهران (Iran Bastan) ، و قد كان د/ عبد الله قوچانى ، المسؤل عن قسم الخزف بالمتحف الأخير ، خير عون لى فى إتمام هذا البحث ، حيث تمت بينى وبينه العديد من المراسلات التى أوضح لى من خلالها بعض النقاط التى كانت غير محددة ، كما أرسل لى بعض مؤلفاته التي تناولت الكتابات على الخزف الإيرانى فى الفترات التاريخية المختلفة.

و أرفق بنهاية البحث ملحقا خاصا بتلك المراسلات التى تمت بينى و بين تلك المتاحف.

أما فيما يتعلق بالجانب الأكاديمى ، فإنه يتمثل فى جمع المادة العلمية التى استغرقت حوالى العام ، جمعت خلالها العديد من الأبحاث و المقالات التى تناولت الخزف الإيرانى بصفة عامة ، والكتابات الأثرية بصفة خاصة ، سواء باللغات العربية أو الفارسية أو الأجنبية ، بالإضافة إلى الإطلاع على العديد من كتالوجات المتاحف المختلفة و التى قامت بنشر العديد من التحف الخزفية المحفوظة بها.

*و من أهم المؤلفات العربية التى تناولتها فى بحثى ما يلى:*

* زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى ، القاهرة ١٩٤٠.
* حسن الباشا: تطور الخط العربى فى الإسلام ، مجلة منبر الإسلام ، عدد يناير ١٩٦٢.
:الفنون الإسلامية و الوظائف على الآثار العربية ، ثلاثة أجزاء ، ١٩٦٥.